الدُّرُّ اللَّامِع
فِيمَا انْفَرَدَ بِهِ نَافِع

(يتناولُ الكتابُ حصْرَ ما تفرَّدَ بِهِ نافِعٌ عن بقِيَّةِ القُراءِ السَّبْعَةِ
وَذِكْرَ مَن خالَفَ نافِعًا مِنهم مع التَّعرُّضِ لِتوْجِيْهِ القِراءَةِ)



تأليفُ الإمامِ

أحمدفال بن سيد أحمد بن أحمد يحيى
اليعقوبي اليدَّامي الشِّنقيطي

دار الكفاف للنشر
انواكشوط - موريتانيا

الدُّرُّ اللَّامِع
فِيمَا انْفَرَدَ بِهِ نَافِع

الناشر
دار الكفاف للنشر
انواكشوط - موريتانيا

بريد الكتروني:
darelkevav@gmail.com

الطبعة الأولى
1442هـ/ 2021م

رقم الإيداع
2271 / 2020 بالمكتبة الوطنية (موريتانيا)

رقم الردمك (ISBN)
ISBN 978-2-37700-243-6



الدُّرُّ اللامع
فيما انفرد بهِ نافع

(يتناولُ الكتابُ حصرَ ما تفرَّدَ بهِ نافعٌ عن بقيَّةِ القُراءِ السَّبعةِ
وذِكرَ مَن خالفَ نافعًا مِنهم مع التَّعرُّضِ لِتوجيهِ القِراءةِ)

تأليفُ الإمامِ
أحمدفال بن سيد أحمد بن أحمد يحيى
اليعقوبي اليدّامي الشنقيطي

دارُ الكفافِ للنشرِ
انواكشوط - موريتانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

﴿اَلْحَمْدُ لِلهِ اِ۬لذِےٓ أَنزَلَ عَلَيٰ عَبْدِهِ اِ۬لْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجاَۜ قَيِّما﴾

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته حنيفا مُسْلما.

وبعد فقد كنتُ -منذ زمن- أتطلع إلى معرفة الكلمات التي انفرد نافع بقراءتها على نحوٍ لم يوافقه عليه أحد من بقية القراء السبعة.

وإذ لم أقف على من أفرد تلك المفردات بالتأليف رأيتُ أن أتتبّعها وأجمعها في نظمٍ يسهُل حفظُه لتكون في متناول الطلبة والمهتمين.

وما إن شرعتُ في تتبع هذه المفردات حتى ظهَر لي أنّ معرفتها ضروريةٌ لمن يريد معرفة قراءة نافع خصوصًا إذا كان سبقت له معرفة بإحدى القراءات الأخرى.. ذلك أن الذين ألّفوا في قراءة نافع -كابن برِّي مثلا- لم يتناولوا من هذه المفردات إلا النَّزْرَ القليل.!!!

وعليه فإن جمع هذه المفردات يسدُّ فراغا كان يحتاج لما يسدُّه.

ثم وضعتُ على النظم شرحا يكمِّله ويوضِّحه: بذكر الآيات بألفاظها وتبيين أوجه القراآت وأسباب اختلافها غالبا.. والتصريح بمخالف نافع.. مقتصرا في ذلك على القراء السبعة إلا نادرا.

وقد نسخت الآيات القرآنية من المصحف المضبوط وفق رواية ورش غالبا، حفاظا على صحتها.

ثم وضعت على ذلك الشرح تعليقا يتضمن -إضافة إلى تخريج الأحاديث والتعريف بجلِّ الأعلام- فوائدَ جمةً وتوضيحاتٍ مهمةً.

والله أسأل أن يتقبّل مني هذا العمل، وأن ينفع به دارسي القرءان... وأن يعين من أعان في نشره أو سعى في شيء منه إنه سبحانه وتعالى سميع الدعاء، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أحمد فال بن سيد أحمد بن أحمد يحي

كان الله لهم وليًّا ونصيرًا

تندغيدسات فاتح ربيع الأول سنة 1442هـ

الموافق: 18-10-2020م



1. حَمْـــدًا لِمــن قــدْ علّــمَ القُرْآنــا بِفَضْـــلِهِ وعَلّـــمَ البَيانـــا

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاةُ والسلام على أشرف المرسلين سيِّدنا وحبيبنا وزعيمنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدِّين.

أما بعد فيقول الفقير إلى رحمة ربه أحمد فال بن سيد أحمد بن أحمد يحيى كان الله له ولوالديه ولأشياخه وليًّا ونصيرًا: هذا تعليق وضعته على منظومتي المسماة: «**الدر اللامع فيما انفرد به نافع**» يكملها بإيراد الآيات بألفاظها... وبيان وجه انفراد نافع عن غيره.. وذكر من خالفه من السبعة.. مع الإشارة لوجه القراءة وسبب الاختلاف غالبًا.

والله أسأل أن ينفعني به ﴿**يَوْمَ لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾.

(حمدا لمن قد علم القرآنا بفضله) قال أبو حيّان[1] -في تفسير قوله تعالى: ﴿**ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ**﴾-: ولما عدّد نعمه تعالى بدأ من نعمه بما هو أعلى رُتبها وهو تعليم القرآن إذ هو عماد الدين ونجاةُ من استمسك به. انظر البحر المحيط: (10/ 54).

قلت: فيتعيّن أن تشكر هذه النعمة ولا تكفر وأن تلهجَ الألسنة بحمد الله تعالى عليها.

(وعلم البيانا) أي المنطق والفهم وهو الذي فضّل الله به الإنسانَ على

(1) محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الجياني الغرناطي إمام في اللغة والبلاغة والتفسير ولد سنة 654 هـ، وتوفي سنة 754 هـ.

2. صلّى عَلى الهادي عَظيمِ الْخُلْقِ

سائر الحيوان، ولا يخفى أن من تعليمه تعالى القرآنَ تيسيرَ النطق على الخلق وتسهيلَ خروج الحروف من مواضعها من الحَلْق واللسان والشفتين على اختلاف مخارجها وأنواعها، فتعليم البيان جزءٌ من تعليم القرآن كما اختاره ابن كثير[1] في تفسيره: (4/ 272).

(صلى) وسلم (**على الهادي**) قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (**عظيم الخلق**) بالضم: السجية والطبع قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. ولما سئلت عائشة[2] رضي الله عنها عن خلقه ﷺ قالت: «**فإن خُلُق نبي الله كان القرآن**» كما في صحيح مسلم[3] تعني أنه كان متمسكا به

(1) هو الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير البصري ثم الدمشقي المفسر الفقيه الشافعي ولد سنة 700 هـ وتوفي سنة 774 هـ.

(2) بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها تزوجها ﷺ وهي بنت ست سنين وتوفي عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة، كانت أعلم الناس، توفيت سنة 57هـ.

(3) هذا الحديث جزء من حديث سعد بن هشام الطويل وفيه: «فقلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن». وقد سألها أيضًا عن قيامه ﷺ وعن وتره؛ ولذلك فقد أورده مسلم في «كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة» حسب تبويب النووي، أو «باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض» حسب تبويب غيره (1/ 361).

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك -في تفسير سورة القلم- وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه! وأقره الذهبي!! انظره: (2/ 541).

قال الإمام زين الدين العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»: رواه مسلم ووهِمَ الحاكم في قوله إنهما لم يخرجاه. انظر إحياء علوم الدين (2/ 309).

وعزاه الصابوني في هامش صفوة التفاسير (3/ 1555) للبخاري ولعله وهم.

مُعَلِّـمِ الْخَلْـقِ جَمِيـلِ الْخَلْـقِ
3. وآلِــهِ وصَــحْبِهِ ومَــن قَفَــا سَــبيلَهمْ مــا دامَ نُــورُهُ شِــفا

وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن.

(**معلم الخلق**) بالفتح أي الناس.. يقال هم خلق الله، وهو في الأصل مصدر كما في اللسان. قال تعالى: ﴿**كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ**﴾.

وصح عنه ﷺ أنه قال: «**إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلمًا ميسرًا**»(1).

(**جميل الخلق**) بالفتح أي الصورة فقد جمع الله له الكمال المعنوي والجمال الحسي.. أخرج الشيخان من حديث البراء رضي الله عنه(2): «**كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس وجهًا وأحسنَه خَلْقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير**»(3).

(و) صلى على (**آله**): أقاربه المؤمنين من بني هاشم.. (**وصحبه**): كل من آمن به واجتمع معه.. (**ومن قفا**) أي تبع (**سبيلهم**).. صلاة دائمة (**ما دام نوره**) تعالى أي كتابه ﴿**وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا**﴾ (**شفا**)ء وهو لن يزال

---

(1) أخرجه مسلم: كتاب الطلاق/ باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية: وهو جزء من حديث طويل (2/ 60).

(2) ابن عازب بن الحارث بن علي الأنصاري الحارثي الأوسي صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه توفي سنة 71 هـ.

(3) البخاري: كتاب المناقب / باب صفة النبي ﷺ: (2/ 184). ومسلم: كتاب الفضائل/ باب صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجها: (2/ 521).

4. هَـــذا ولَمّـــا كـــانَ مَقْـــرا نـــافِعْ فِـــي قُطْرنـــا هُـــوَ الشَّـــهيرَ الشـــائعْ
5. ورُبّمـــا سَـــمِعْتُ فِـــي المُـــذاكَرهْ ذِكْـــرَ انْفِـــرادِهِ بوجْـــهٍ باشَـــرَهْ

كذلك قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾، وقال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ﴾. ولا يخفى ما تضمنته الأبيات من التضمين وبراعة الاستهلال.

(هذا ولما كان مقرا) -بإبدال الهمزة ألفا- أي قراءة الإمام (نافع) بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أصله من أصبهان ويكنى أبا رؤيم ولد في حدود سنة سبعين وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة. (في قطرنا هو الشهير الشائع) أي الذائع الفاشي يتوارثه الخلَف عن السلف حتى لا تكاد العامة تعرف غيره، ولعل من سبب ذلك أن الإمام مالكا[1] أخذ عنه القرآن فكان يقرأ بقراءته فانتشرت قراءته بين أتباع المذهب المالكي فكان لنا من ذلك الحظ الأوفى[2].

(و) مع أن مقرأ نافع هو المعروف هنا فـ(ـربما سمعت في المذاكره ذكر انفراده) عن باقي القراء (بوجه باشره) هو دون غيره، وربّما قالوا هذه من شواذِّ نافع يعنون أنه لم يوافقه فيها غيره من القراء.

(1) ابن أنس بن مالك بن عامر بن عمرو الأصبحي إمام دار الهجرة وعالم المدينة وإليه ينسب المذهب المالكي ولد بالمدينة سنة 93هـ وتوفي بها سنة 179هـ.
(2) هذا التعليل أصله لابن بري فقد علل به إفراده قراءة نافع بالتأليف فقال:
إذ كـــان مقـــرأ إمـــامِ الْحَـــرَمِ الثَّبْـــتِ فيمـــا قـــد روَى الْمُقـــدَّمِ

6. رأيْــتُ أنْ أَجْمَــعَ مــا بــه انْفَــرِدْ   عــنْ ســائرِ السّبْعةِ فيمــا قــدْ وَرَدْ
7. عَــن راويَيْــهِ لا الــذِي انْفَــرَدَ بِــهْ   وَرْشٌ لِكثْــرةِ انْفِــرادِ مَذْهبِــهْ

(رأيت): جوابُ لَمّا (أن أجمع ما به انفرد) أي نافع (عن سائر) أي بقية القراء (السبعة) وهم الكوفيون: عاصم[1] وحمزة والكسائي، والعربيان[2]: أبو عمرو بن العلاء البصري وابن عامر الشامي. والمكي: ابن كثير[3].

ولا أتكلم إلا (فيما قد ورد عن راوييه) معا وهما: عثمان ورش بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقبٌ لقِّب به لشدة بياضه.. ولد سنة عشر ومائة، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

وعيسى قالون بن مينا المدني مولى الزهريين يكنى أبا موسى، ومعنى قالون جَيِّدٌ بلسان الروم، وهو لقبٌ لقّبه به نافع لجودة قراءته.. ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين.

(لا الذي انفرد به) نافع من رواية (ورش) وحده، وإنما تركت ما انفرد به ورش (لكثرة انفراد مذهبه) أعني روايته فيكون في تتبُّع ذلك طولٌ، مع أن في بصائر التالين لجدِّي محمد مولود بن أحمد فال[4] غنىً عنه، أمّا قالون

---

(1) ابن أبي النَّجود مولى نصر بن قُعَيْنٍ الأسدي يكنى أبا بكر، وهو من التابعين، توفي بالكوفة سنة 128 هـ.

(2) قال الداني في التيسير: وليس في القراء السبعة من العرب غير ابن عامر وأبي عمرو، والباقون هم مَوالٍ. انظره ص: 18. وقال صاحب الشاطبية:

أبو عمرهمْ واليحصبيُّ ابن عامرٍ   صريحٌ وباقيهمْ أحاط به الوَلا

(3) سوف أترجم لباقي القراء لاحقًا إن شاء الله.

(4) ابن محمذ فال بن الامين بن المختار بن ألفغ موسى اليعقوبي الموسوي صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة ولد سنة 1259هـ وتوفي سنة 1323هـ.

8. فيْدًا لِنَفْسِي وبَنِي جِنْسِي أَجَلْ | مَعَ نَصِيحَةِ كتابِ اللهِ جَلْ
9. مُعْتَمِدًا فيهِ عَلَى التَّيْسِيرِ | لِلدّانِ قُدْوةِ ذوِي التحْرِيرِ

فلم ينفرد إلا بكلمات قليلة نظمتها من التيسير استقراء بقولي:

قالونُ عن باقي رُواةِ السبعةِ | خَصّ بِأحْرُفٍ ثَمانٍ عُدّتِ
فألفُ الإدخالِ والتسهيلُ في | قل أؤنبئكمُ عنه يفي
يتّقِهِ بكسر قافٍ واختلاسْ | هاء وفي فألقِه ذلك راسْ
وأَرْجِهِ بِحَذْفِ هَمْزِهِ قَرا | مَعَ اخْتِلاسِ هائِه الذْ كَسَرا
وعنه هَمْزُ واوِ عادًا الأوْلى | كذا اختلاسُ لا تَعَدُّوا يُتلى
«وأنا إلا مدّه بِخُلْفِ»[1] | وقصرُ يأتِهِ بِخُلْفٍ أُلْفي

وإنما رأيت أن أجمع ما انفرد به نافع (فيدا) أي إفادة (لنفسي وبني جنسي) من طلبة العلم، وذلك بحصر هذه الأفراد التي تتطلّع الهممُ إلى معرفتها (أجل) أي نعم (مع) ما آمُل في ذلك من (نصيحة كتاب الله جل) إذ معرفة علومه من نصيحته وهي جزء من الدين كما في حديث مسلم[2].

(معتمدا فيه) أي في هذا الجمع الذي لم أرَ من سبَقني إليه (على التيسير) في القراءات السبع (لـ)ـلإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد (الدان) -بالاجتزاء بالكسرة عن ياء النسب- شيخ أهل الأداء و(قدوة ذوي التحرير) توفي سنة أربع وأربعمائة بدانية بالأندلس.

---

(1) هذا الشطر صدر بيت من الدرر اللوامع وعجزه: وكلُّهمْ يَمُدُّه في الوقف.

(2) وهو عن تميم الداري ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «الدينُ النصيحةُ قلنا لمنْ؟ قال لله ولكتابِه ولرسولِه ولأئمةِ المسلمين وعامَّتِهم». مسلم: كتاب الإيمان/ باب بيان أن الدين النصيحة: (1/ 39).

10. واللهَ أســأَلُ صــلاحَ مــا اختَفــى   ومــا بــدا فــاللهُ حسْــبِي وكَفَــى

تنبيهٌ: لما كان أصل هذا الكتاب هو تيسير الداني في القراءات السبع اقتضى ذلك أن يكون ظاهر عمومه –حيث قال وقرأها الباقون، أو لم يختلف فيها أو نحو ذلك من الإطلاقات- خاصا بالقراء السبعة. (والله أسأل صلاح ما اختفى) من حالي أي بطن قال الأزهري[1] -في أحد قوليه-: وأما اختفى بمعنى خفِيَ فهي لغة وليست بالعالية وليست بالمنكرة. كما عزاه له مرتضى الزَّبيديُّ[2] في التاج.

(و) أسأله صلاح (ما بدا) من حالي أي ظهر (فالله حسبي وكفى.



(1) أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي الشافعي ولد بهراة سنة 272 هـ وتوفي بها سنة 370 هـ.

(2) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الحنفي الزبيدي، ولد بالهند سنة 1120 هـ وارتحل في طلب العلم ودخل اليمن وأقام بزبيد حتى نسب إليها، من مؤلفاته شرحه للقاموس توفي بمصر سنة 1205 هـ.

وزَبيدٌ كأمير بلد باليمن كما في القاموس.

قلت: فالنسبة إليها زَبيديٌّ بفتح الزاي وكسر الباء.

باب الهمزة

11. لَفْـظَ النَّبِيئِـينَ النَّبِـيءِ الأَنْبِئَـا   مـعَ النُّبُـوءَةِ بِهَمْـزٍ قَـرَأَ

باب الهمزة لفظ) مفعولُ قرأ آخر البيت أعني أن نافعا قرأ بالهمز لفظ (النبيئين) بالجمع حيث وقع سواء كان بالواو نحو ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيٓـُٔونَ﴾ أو بالياء نحو ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيٓـِٔينَ﴾ وقرأها الباقون بياء مشددة، وكذلك لفظ (النبيء) بالإفراد حيث وقع نحو ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٓءٍ أَن يَغُلَّ﴾ ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٓءٍ قُتِلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ إلا أن قالون ترك الهمزة في قوله تعالى:

﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ و ﴿بِيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ في الأحزاب في الوصل خاصة، وذلك لأنه إذا همز على أصله اجتمع همزتان مكسورتان.. ومذهبه تسهيل الأولى.. فعدَل عن التسهيل إلى البدَل بعد الياء توصُّلا إلى الإدغام مبالغة في التخفيف، فإذا وقف عاد إلى أصله.

وقرأ الباقون النبي مطلقا بياء مشددة.

وكذلك قرأ بالهمز لفظ (الأنبئا)ء حيث وقع نحو ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنبِئَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ وقرأه الباقون بياء مخففة.

(مع) أنه (النبوءة بهمز قرأ) حيث وقع نحو ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوٓءَةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾ وقرأها الباقون بواو مشددة.

ووجه اختلافهم في هذا اللفظ: أنه على قراءة نافع مشتق من النبإ وهو الخبر فيكون مهموزا، وعلى قراءة باقي القراء مشتق من نَبا يَنْبُو إذا ارتفع فلا همز.

12. ثُـــمّ إذا كُنّـــا بنمْـــلٍ اســـتَقَرْ بِهَمْـــزةٍ واحـــدةٍ عَلَـــى الخبَـــرْ
13. قَـــرَا أءُشْـــهِدوا بِهَمْـــزَتيْنِ وسَـــهِّلُ اخْـــرَى الهَمْـــزتيْنِ تـــيْنِ

(ثم) إن قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلذِينَ كَفَرُوٓاْ (إِذَا كُنَّا) تُرَٰبآ﴾ (بنمل استقر) أي ثبت عن نافع حال كونه (بهمزة واحدة على الخبر) وقرأه غيره بهمزتين على الاستفهام.

و(قرا ﴿ٱشْهِدُواْ) خَلْقَهُمْ﴾ في الزخرف بسكون الشين فعلا رباعيا مبنيا للمفعول مصدّرا بهمزة التوبيخ فهو (بهمزتين) مفتوحة فمضمومة (وسهل) له على أصله بين الهمزة والواو (اخرى الهمزتين تين) وقرأها غيره بهمزة الاستفهام داخلة على شهدوا مفتوح الشين ثلاثيا مبنيا للفاعل أي أحَضروا؟[1].

(1) لم يقرأ هذه الكلمة بهمزتين من جميع القراء غيرُ نافع وأبي جعفر وهما يسهلان الهمزة الثانية من غير خلاف عنهما في ذلك، أمّا القرّاء الذين يحققون الهمزة الثانية عادةً فقد قرؤوها بهمزة واحدة؛ لذلك لا يجوز فيها غير التسهيل، فتكون مستثناة من القاعدة المطردة التي أشار لها محمد مولود «آد» في البصائر حين قال:

وجـــائزٌ تحقيـــقُ كـــلِّ همـــزتيْنْ حُرِّكتـــا في كِلْمـــة أو كِلْمتـــيْنْ

وأشار لها الشيخ عبد الله بن داداه في نظمه في إبطال جعل همزة بين بين هاء خالصة فقال:

وقـــل لمـــن عجَـــز عـــن تـــحقيقِ لِبـــيْنَ بـــيْنَ مِـــل إلـــى التحقيـــق

إلى أن يقول:

فـــمن بتســـهيلٍ أو التحقيـــقِ قـــرأَ مـــا حـــاد عـــن الطريـــقِ

وقد نقل محمد عبد الله بن محمد مولود بن أغشممت في كتابه الإشراق المبين على بصائر التالين عن عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي أنه أجاب في شرحه لابن بري عن هذا الإيراد بأن القواعد لا تنكسر بالمفرد.

14. وتـــرْكُ هَمْـــزِ الصـــابِئِينَ ورِدَا بِـــــيسٍ وآلانَ بـــــه تَفَـــرَّدا

(وترك) مبتدأٌ خبرُه جملة «به تفرد» آخر البيت أعني أن نافعا تفرد بترك (همز الصابئين) حيث ورد وذلك في ثلاثة مواضع هي: ﴿وَالنَّصَٰرَىٰ وَالصَّٰبِيِينَ﴾ في البقرة: ﴿وَالصَّٰبُونَ وَالنَّصَٰرَىٰ﴾ في سورة المائدة: ﴿وَالصَّٰبِيِينَ وَالنَّصَٰرَىٰ﴾ في الحج فهي على قراءته من صبا يصبو إذا مال إلى دينه. وقرأها الباقون بالهمز من صبأ أي خرج من دينه(1).

(و) تفرد بترك الهمز بعد نقل حركته إلى الدال من قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ (رِدآ)﴾ في القصص، وقرأها الباقون رِدْءًا على الأصل. وتفرد بترك الهمز أيضا في ﴿بِعَذَابٍۭ (بِيسٍ) بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ في الأعراف فقرأها بباء مكسورة بعدها ياء ساكنة على وزن عِيسٍ، وقرأها ابن عامر(2) بكسر الباء بعدها همزة ساكنة صفة على فَعِلٍ –كحذر– نقلت كسرة الهمز إلى الباء ثم سكنت.. وهذا هو وجه قراءة نافع إلا أنه أبدل الهمزة الساكنة

(1) اختلف في حقيقة الصابئين فقال مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير: إنهم قوم بين اليهود والنصارى ليس لهم دين. وقال أبو العالية والربيع بن أنس والسُّدِّيُّ وأبو الشعثاء جابر بن زيد والضحاك وإسحاق بن راهويه: هم فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور ولهذا قال أبو حنيفة وإسحاق لا بأس بذبائحهم ومناكحتهم. وعن الحسن أنهم قوم يعبدون الملائكة. وسئل وهب بن مُنَبِّه عنهم فقال: الذي يعرف الله وليست له شريعة يعمل بها ولم يُحْدِثْ كفرا. وقيل غير ذلك. قال ابن كثير: وأظهر الأقوال قول مجاهد وتابعيه ووهب بن منبه: إنهم قوم ليسوا على دين اليهود ولا النصارى ولا المجوس ولا المشركين وإنما هم قوم باقون على فطرتهم ولا دين مقرّرٌ لهم يتبعونه ويقتفونه؛ ولهذا كان المشركون يَنْبِزُون من أسلم بالصابئ أي أنه قد خرج عن سائر أديان أهل الأرض إذ ذاك. انظر تفسير ابن كثير: (1/ 99).

(2) هو عبد الله اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، يكنى أبا عمران، ولد سنة 21 هـ، وتوفي بدمشق سنة 118 هـ.

15. وأَرَأيـــتَ عَنْـــهُ بالتسْـــهيلِ تُقْـــرَأُ أو تُقْـــرَأُ بالتَّبْـــديلِ

ياء، وقرأها شعبة[1] على خلاف عنه ﴿بيْئس﴾ كضيغم وهو كثير في الصفات، وقرأها الباقون ﴿بئيس﴾ كرئيس وصف على فعيل للمبالغة، وقد روي هذا الوجه عن شعبة أيضًا.

(و) تركُ الهمز بعد نقل حركته إلى اللام في (آلان) في الموضعين من يونس وهما: ﴿ءَالَٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ و﴿ءَالَٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ (به تفردا) نافع. وقرأ الباقون بإسكان اللام بعده همزة على الأصل.

(وأرأيت) مطلقا نحو ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ و﴿أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ﴾ و﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ﴾ وشبهه إذا كان قبل الراء همزة (عنه بالتسهيل) بين بين (تقرأ) ووافقه حمزة[2] في الوقف خاصة.

(أو تقرأ بالتبديل) أي إبدالها ألفا خالصة كما هو المعمول به لورش، وإذا أبدلها مدّ لالتقاء الساكنين مدًّا مشبعًا على ما هو مقرر في باب المد، وقرأها الكسائي[3] أريت بحذف الهمزة في ذلك كله، والباقون يحققونها، إلا أن حمزة إذا وقف وافق نافعا. وبالله التوفيق.

---

(1) هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي مولاهم، روى عن عاصم، ولد سنة 95 هـ، وتوفي بالكوفة سنة 193هـ.

(2) ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الفرضي التميمي مولاهم يكنى أبا عمارة، ولد سنة 80 هـ، وأدرك بعض الصحابة، وتوفي بحلوان سنة 156 هـ.

(3) علي بن حمزة النحوي مولى بنى أسد يكنى أبا الحسن، وقيل له الكسائي لأنه أحرم في كساء توفي سنة 189 هـ بعد أن عاش 70 سنة.

ياءات الإضافة

16. فَـــتَحَ نـــافعٌ مِـــنَ اليـــاءاتِ إحْـــدى وعِشْـــرينَ بهـــا ســـآتي
17. إنِّـي أُعيـذُها مَـنَ انصـارِي إلَـى مَعًـــا و إنِّـــيَ أُريـــدُ مُسْـــجَلا

(ياءات الإضافة) قال في النشر: وياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف؛ فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف؛ نحو: (نفسي وذكري وفطرني وليحزنني وإني ولي) وقد أطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوُّزا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو (أني وآتيني)[1].

(فتح نافع) دون غيره (من الياءات) أي ياءات الإضافة (إحدى وعشرين) ياء باعتبار المتكرر (بها سآتي) بعون الله تعالى مع مراعاة ترتيبها في المصحف ما أمكن ذلك.

فأولها قوله تعالى: ﴿وَ(إني أعيذها) بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ في آل عمران. وسكنها غيره.

وفتح ياء (﴿من انصاري إلى) الله﴾ (معا) في آل عمران والصف. وسكنهما غيره.

(و) فتح ياء (إني أريد مسجلا) أي مطلقا وذلك في موضعين هما: ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ في المائدة و﴿إِنِّيَ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾ في القصص. وسكنهما غيره.

(1) انظر النشر في القراءات العشر: (2/ 121).

18. إنِّـي أَعَذِّبُـهُ أُمِـرْتُ يـا أريـبْ وزِدْ مَمَـاتِي وعَـذابِيَ أُصـيبْ
19. إنِّـيَ أُشْـهِدُ وأنِّـي -فـادْرِ- أُوفِـي سَـبِيلِي وبَنَـاتِي الْحِجْـرِ

وفتح أيضا ياء ﴿فـ(إني أعذبه) عَذَاباً لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَداً مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ في المائدة. وسكنها غيره.

وكذلك فتح ياء إني قبل (أمرت) في موضعين هما: ﴿قُلِ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنَ اَكُونَ أَوَّلَ مَنَ اَسْلَمَ﴾ في الأنعام.. و﴿قُلِ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنَ اَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ في الزمر. وسكنهما غيره (يا أريب) تتميم. (وزد) له فتح ياء ﴿و(مماتي) لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ في الأنعام. وسكنها غيره.

(و) فتح ياء ﴿قَالَ (عَذَابِيَ أُصِيبُ) بِهِۦ مَنَ اَشَآءُ﴾ في الأعراف، وسكنها غيره.

أما بقية هذه اللفظة فلم يختلف في تسكينها وهي: ﴿وَلَئِن كَفَرْتُمُۥٓ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ في سورة إبراهيم، ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْاَلِيمُ﴾ في الحجر، و﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ في القمر.

وفتح ياء ﴿قَالَ (إِنِّيَ أُشْهِدُ) ٱللَّهَ وَاشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ في هود. وسكنها غيره.

(و) فتح ياء (أني فادر) أنها قبل (أوفي) وذلك في قوله تعالى -حكاية عن يوسف-: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ وسكنها غيره.

وكذلك فتح ياء ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ (سبيلي) أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في يوسف أيضا وسكنها غيره. أما ﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي﴾ في آل عمران و﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰداً فِي سَبِيلِي﴾ في الممتحنة فلم يختلف في تسكينهما.

(و) فتح ياء ﴿هَٰٓؤُلَآءِ (بناتي) إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾ في سورة (الحجر) وسكنها غيره. أما ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ في هود فلم يختلف في تسكينها.

20. تَجِدُنِي مِنْ بَعْدِ سِينٍ قَدْ تكُونْ   وبِعِبَادِي إِنَّكُم مُتّبَعُونْ

وكذلك فتح ياء (تجدني من بعد سين) تنفيس (قد تكون) وذلك في ثلاثة مواضع وهي ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾ في سورة الكهف، و﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ في سورة القصص، و﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ في الصافات. وسكّنها غيره.

(و) فتح ياء ﴿أَنِ اسْرِ (بِعِبَادِيَ) إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾) في الشعراء. وسكنها غيره.

أما بقية لفظ عبادي –وهو ستة عشر لفظا- فاتفق على تسكين عشرة منه أوّلها: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ في البقرة، و﴿ اِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ في الحجر، و﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ و﴿اِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ كلاهما في الإسراء، و﴿أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ في الكهف، و﴿أَنِ اسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا﴾ في طه، و﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي﴾ في المؤمنون، و﴿ءَآنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي﴾ في الفرقان، و ﴿فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا اِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ في الدخان، و﴿فَادْخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾ في الفجر.

واختلف في الباقي وهو: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ في إبراهيم سكّنها ابن عامر وحمزة والكسائي وفتَحها غيرهم، و﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ في الحجر فتَحها الحَرَمِيّان[1] وأبو عمرو[2] وسكّنها غيرهم. و﴿أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ في

(1) الحرميان: نافع المدني وابن كثير المكي.

(2) زبان بن العلا بن عمار بن عبد الله المازني البصري، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الثقة والأمانة والدين، ولد سنة 68 هـ، وتوفي سنة 155 هـ.

21. إنِّـــيَ أُلْقِـــيَ وزِدْ يَبْلُـــوَنِي ولَعْنَتِـــي إلـــى بِـــذا فلْتَعْـــتَنِ
22. تَسْـــكينُه لِيـــاءِ مَحْيـــايَ وَرَدْ وهُـــوَ في تَسْـــكينِها قـــدِ انْفَـــرَدْ

سورة الأنبياء سكّنها حمزة وفتَحها غيره. و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ في العنكبوت حذَفها حمزة وأبو عمرو والكسائي في الوصل وفتَحها الباقون. و﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سورة سبإ سكّنها حمزة وفتَحها غيره. و﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ في الزمر حذَفها في الوصل أبو عمرو وحمزة والكسائي، وفتَحها غيرُهم.

وفتح ياء (﴿إِنِّيَ أُلْقِيَ) إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ في النمل.

(وزد) له فتح ياء (يبلوني) من قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ في النمل أيضا، وسكّنهما غيره.

(و) فتح ياء (لَعْنَتِي إلى) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ في سورة ص وسكنها غيره. وهذا آخر ما انفرد بفتحه من ياءات الإضافة فـ(بذا فلتعتن) فلا تخفى أهمية الاعتناء به.

(تسكينه) أي نافع (لياء محياي) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايْ وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ في الأنعام (ورد) عنه من روايتي ورش وقالون، إلا أن ورشا كان يختار فيها الفتح دون أن يرويه عن نافع، ولم يصحب اختياره عمل.

(وهو في تسكينها قد انفرد) عن باقي القراء الذين يفتحونها، ولم ينفرد بتسكين غيرها. وبالله تعالى التوفيق.



زوائد الياءات

23. واليـــاءُ فِـــي التَّنَـــادِ والتلاقـــي قـــدْ زادَهـــا وصْـــلًا عَلـــى شِـــقاقِ

(زوائد الياءات) وهي ياء متطرفة زائدة في التلاوة على الرسم العثماني، وقد أوصلها صاحب الإتحاف إلى مائة وإحدى وعشرين ياء انفرد نافع بزيادة اثنتين منها وصلا لا وقفا كما قال: (والياء في) قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ (ٱلتَّنَادِ)﴾ في سورة غافر، (و) كذلك الياء في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ (ٱلتَّلَاقِ) يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ في غافر أيضا (قد زادها وصلا) أي في الوصل دون الوقف (على شقاق) أي خلاف عنه في زيادتهما، لكن الخلاف إنما هو من رواية قالون، أمّا ورش فيَزيدهما وصلا اتفاقا. وأثبتهما ابن كثير وصلا ووقفا، وحذفَهما الآخرون.



الفَرْشُ

24. واجْمَـعْ غَيَابَـةً خَطيئَتَـهُ مَـعْ ۞ رِيـحِ بــإبْراهيمَ والشُّــورَى تَقَـعْ

(الفرش) وهو لغة مصدر فرش الشيء إذا نشره وبسطه، وفي اصطلاح أهل علم القراءات بسط الكلمات المختلف فيها بين القراء والتي لا تجمعها قاعدة.

(واجمع) لنافع (غيابة) من قوله تعالى: ﴿فِي غَيَٰبَٰتِ ٱلْجُبِّ﴾ في الموضعين من يوسف. وقرأها غيرُه بالإفراد.

واجمع له أيضًا (خطيئته) -بقصر الهاء في البيت للوزن- من قوله تعالى: ﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٰٔتُهُۥ﴾ في البقرة. وقرأها غيره بالإفراد.

(مع) قراءته بجمع (ريح) واقعة (بإبراهيم) وهي ﴿أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيَٰحُ﴾

(و) جمع ريح التي في سورة (الشورى تقع) وهي ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيَٰحَ﴾ وقرأهما غيره بالإفراد.

أما غير هاتين الكلمتين فالمختلف فيه منه تسع هي: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ في البقرة، و﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ في الكهف، و﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ في الجاثية أفردها الأخوان[1] وجمعَها غيرُهما. و﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا﴾ في الأعراف، و﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾ في النمل، و﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ في الروم، و﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ في فاطر وحَّدَها الأخوان وابنُ كثير[2] وجَمَعَها غيرهم.

---

(1) هما: حمزة والكسائي.

(2) عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان الداري المكي، إمام أهل الإقراء بمكة، ولد سنة 45 هـ ولقي بعض الصحابة، وتوفي سنة 120هـ.

25. تَسْكِينُ الأُذْنِ فَتْحُ مَدْخَلًا فَعُوا   بَرَقَ مُرْدَفِينَ يَوْمَ يَنفَعُ

و﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ في الحجر وحّدها حمزة وجمعها غيره. و﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ في الفرقان وحّدها ابن كثير وجمعها غيره.

والمتفق عليه منه سبع عشرة كلمة إحداها على الجمع وهي ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ في سورة الروم. والباقي على التوحيد.

وجاء عن نافع (تسكين) ذال (الاذن) مطلقًا نحو: ﴿وَالأُذْنَ بِالأُذْنِ﴾ و﴿كَأَنَّ فِىٓ أُذْنَيْهِ وَقْرًا﴾، وقرأها غيره بالضم وهما لغتان.

وجاء عنه (فتح) الميم من (مدخلا) بقيد التنوين وذلك في موضعين أحدهما قوله تعالى: ﴿وَنُدْخِلْكُم مَّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ في النساء، والثاني في قوله تعالى: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مَّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ﴾ في الحج. وخرج بقيد التنوين ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ في الإسراء فإنه مضموم اتفاقا.

فعلى قراءة نافع يُقدَّر فعْلٌ ثلاثيٌّ مطاوع للرباعي أي ندخلكم فتدخلون مدخلا، وقرأها الباقون بالضم على أنها اسمُ مَصْدَرٍ من الرباعي كاسم المفعول، والمدخول فيه حينئذ محذوف أي وندخلكم الجنة إدخالا، أو اسم مكان أي ندخلكم مكانا كريما، فنصْبُه إمّا على الظرف أو على أنه مفعول به (فعوا) ذلك أي احفظوه.

وكذلك فتح الراء من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا (بَرَقَ) ٱلْبَصَرُ﴾ في القيامة فهو على قراءته من البريق أي لمع بصره من شدة شخوصه، وكسرها غيره ومعناه حينئذ فزع ودهش وأصله من برق الرجل إذا نظر إلى البرق فدهش ومنه قول ذي الرمة(1):

(1) هو غيلان بن نهيس بن مسعود العدوي المضري، وقيل ابن عقبة بن بهيس، وقيل ابن عقبة =

26. مَيْسُـرَةٌ وُدًّا يَضُـمُّ الكَسْـرُ صُـونْ   إنِّـيَ أَخْلُـقُ ... ...

ولـو أنّ لقمـانَ الحكـيمَ تعرّضـتْ   لعينيْـه مـيٌّ سـافرًا كـادَ يبَـرَقُ

وكذلك فتح الدال من قوله تعالى: ﴿أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَٰٓئِكَةِ (مُرْدِفِينَ)﴾ في الأنفال فهي اسم مفعول أي مردفين بغيرهم، وقرأها الباقون بالكسر اسم فاعل أي مُرْدِفينَ مِثْلَهم.

وكذلك فتح الميم من قوله تعالى: ﴿هَٰذَا (يَوْمَ يَنفَعُ) الصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ في المائدة.. والفتحة بناء عند نحاة الكوفة ومن وافقهم.. و«يوم» في محلِّ رفعٍ خبرُ «هذا». ويحتمل عند غيرهم أن يكون «يوم» نُصب على الظرف.. و«هذا» إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ءَآنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾.. مبتدأٌ خبرُه مُتعلَّقُ الظرف أي هذا القول واقعٌ يومَ ينفع فهو معمول الخبر فالفتحة إعراب.

وقرأها غيره بالرفع على المبتدإ والخبر أي هذا اليوم يوم ينفع.

ثم إنه يضم السين من قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ (مَيْسُرَةٍ)﴾ في البقرة وفتحها غيره لأن مفعلة بالفتح كثير وهو لغة أهل نجد، وبالضم قليل جدا وهي لغة أهل الحجاز ومنه مقبرة ومسربة ومأدبة.

وكذلك الواو من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ (وُدًّا)﴾ بسورة نوح (يضم)ـه، وقرأه غيره بالفتح، وهما لغتان في اسم صنم في عهد نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام. أما ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ فلم يختلف في ضم واوها.

و(الكسر) مبتدأ خبره (صون) بضم فائه على حدِّ قوله:

حُوكَـتْ علـى نِيـرَيْنِ إذ تُحـاكُ   تَخْتَـبِطُ الشَّـوْكَ ولا تُشـاكُ

=

بن مسعود، شاعر مكثرٌ عاش بين 77– 117 هـ.

... ... عَسِـيتُمْ مُفْرِطُـونْ

أعني أن الكسر حفظ لنافع في همز (﴿إِنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ﴾ في آل عمران، ووجْهُ كسْرِه إما على إضمار القول أي فقلت إني.. أو على الاستئناف، وفتحها الباقون على البدل من ﴿أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم﴾ المفتوحة اتفاقًا.

وحُفظ له الكسر أيضًا في سين (عسيتم) في الموضعين ؛ وهما: ﴿هَلْ عَسِيتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ في سورة البقرة و﴿فَهَلْ عَسِيتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ في القتال. وقرأها الباقون بالفتح، وهما لغتان، والفتح هو الأصل قال ابن مالك[1] في الخلاصة:

والفـتحَ والكسـرَ أجِـزْ في السِّـينِ   نحـوِ عَسَـيْتُ وانتِقـا الفـتحِ زُكِـنْ

وحُفظ له الكسر أيضًا في الراء مع سكون الفاء في قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم (مُّفْرِطُونَ﴾) في النحل فهي عنده اسم فاعل من أفرط إذا تجاوز. وقرأ أبو جعفر[2] من العشرة بكسرها مشددة من فرّط: قصّر، وقرأها الباقون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من أفرطته خلفي أي تركته ونسيته أي هم منسيُّون متروكون في النار.

---

(1) جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ولد بالأندلس سنة 600 أو 597هـ وتوفي بدمشق سنة 672 هـ.

(2) هو يزيد بن القعقاع المخزومي أحد القراء العشرة من التابعين عرض القرآن على ابن عباس وأبي هريرة وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة توفي سنة 130هـ.

27. والرَّفْـعُ فِـي مِثْقـالِ حَبَّـةٍ وفِـي   يُرْسِـلْ فيُـوحِي مـعَ مَحْفُـوظٍ يَفـي

(والرفع) مبتدأ خبره يفي آخر البيت أعني أن نافعا جاء عنه الرفع (في) سبع كلمات هي: ﴿وَإِن كَانَ (مِثْقَالُ حَبَّةٍ) مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ في الأنبياء و ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ في لقمان فـ«كان» عنده تامة أي إن وجد مثقال. قال ابن مالك:

وذو تمامٍ ما برفْعٍ يَكتفِي

وقرأها الباقون بالنصب على أن «كانَ» ناقصةٌ واسمها مضمر.

(و) الرفع جاء أيضا عنه (في) فِعْلَيْ (﴿يُرْسِلُ) رَسُولًا (فَيُوحِيَ) بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ في الشورى.

وانفراد نافع برفع هذين الفعلين هو مقتضى التيسير والشاطبية وغيث النفع، وفي النشر والإتحاف أن ابن ذكوان[1] وافقه بخلف عنه.

ووجهُ رفع «يرسل» أنه خبر أي هو يرسل.. أو مستأنَفٌ.. أو حالٌ عُطف على متعلَّق «من وراء حجاب» و«وحيًا» مصدرٌ في موضع الحال عُطف عليه ذلك المتعلَّق.. والتقدير إلا موحيًا أو مُسْمِعًا من وراء حجاب أو مُرْسِلًا.. و«فيوحي» رُفع تقديرا بالعطف عليه.

وقرأ الباقون بنصبهما بأنْ مضمرة.

(مع) أن الرفع عنه في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ (مَّحْفُوظٌ﴾ يفي) فهو نعت لـ«قرآنٌ» قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾. وقرأه الباقون بالجرِّ نعتا لـ«لَوْحٍ».

---

(1) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، روى القراءة عن ابن عامر بواسطةٍ.. ولد سنة 173 هـ وتوفي سنة 242 هـ.

28. خالصةُ الأعْرافِ كانتْ واحدَهْ حتّى يقولُ إذْ لِحالٍ وارِدَهْ

وكذلك جاء عنه الرفع في قوله تعالى: ﴿قُلْ هِيَ لِلذِينَ ءَامَنُواْ فِي اِلْحَيَوٰةِ اِلدُّنْيا (خَالِصَةٌ) يَوْمَ اَلْقِيَٰمَةِ﴾ في سورة (الأعراف) ووجه رفعها أنها خبر هي أو خبر بعد خبر. وقرأها الباقون بالنصب على الحال والعامل فيه للذين أو في الحياة الدنيا إذا جعلته خبرًا أو حالًا.. والتقدير هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها لهم يوم القيامة. أي أن الزينة يشاركون فيها في الدنيا وتخلص لهم في الآخرة. انظر العكبري ص: **244**.

أما بقية هذا اللفظ فلم يختلف في حركة إعرابها وهي ﴿قُلِ اِن كَانَتْ لَكُمُ اُلدَّارُ اُلَاخِرَةُ عِندَ اَللَّهِ خَالِصَةً﴾ في سورة البقرة بالنصب، و﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ اِلَانْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾ في سورة الأنعام بالرفع، و﴿اِنَ اَرَادَ اَلنَّبِيٓءُ أَنْ يَّسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ اِلْمُومِنِينَ﴾ في الأحزاب بالنصب، و﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةِ ذِكْرَى اَلدَّارِ﴾ في سورة ص بالجر لكن مع الإضافة لنافع وهشام[1] وبالتنوين للباقين.

وقرأ بالرفع أيضًا: ﴿وَإِن (كَانَتْ وَاحِدَةٌ) فَلَهَا اَلنِّصْفُ﴾ في النساء على أنّ «كان» تامةٌ، وقرأها الباقون بالنصب على أنّ «كان» ناقصةٌ فـ«واحدة» خبرها واسمها ضمير يعود على البنت.

وقرأ بالرفع أيضا «يقول» من قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُواْ (حَتَّىٰ يَقُولُ) اُلرَّسُولُ وَالذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ اُللَّهِ﴾ في البقرة. وأشرت لوجه رفعها بقولي: (إذ لحال وارده) قال أبو حيان: وإذا كان المضارع بعد «حتى» فعل حال فلا يخلو أن يكون حالا في حين الإخبار نحو مرض حتى

---

(1) هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي يكنى أبا الوليد، روى القراءة عن ابن عامر بواسطة توفى سنة 245 هـ.

29. والنّصْبُ عنه في سبيل الْمُجْرِمينْ لأنّــه عَـــدَّى إليــه تَسْــتَبِينْ
30. مِــنَ الثُّلاثِــيِّ لَــوَوْا ويَقْتُلــونْ أبْنــاءَكمْ لا يَتْبَعــوكُمْ يَزْلِقــونْ

لا يرجونه، وإما أن يكون حالا قد مضت فيحكيها على ما وقعت فيرفع الفعل على أحد هذين الوجهين، والمراد به هنا -يعني في الآية- المضيُّ فيكون حالا محكيّة إذ المعنى وزلزلوا فقال الرسول. انظر البحر المحيط (2/ 373).

وقرأها غيره بالنصب والتقدير إلى أن يقول الرسول فهو غاية والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضيِّ، والتقدير إلى أن قال الرسول. قال في الخلاصة:

وتلــوَ حتّــى حــالًا اوْ مُــؤَوّلا بــه ارفعــنّ وانصِــبِ المســتقبلا

(والنصب عنه) أي نافع.. جاء (في) قوله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ (سَبِيلَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾) في الأنعام وأشرت إلى وجه ذلك بقولي: (لأنه عدى إليه تستبين) فالتاء للخطاب من استبنتَ الشيء: استوضحتَه و«سبيل» مفعوله، وقرأه ابنا كثير وعامر وأبو عمرو وحفص بتاء التأنيث والرفع على أن الفعل لازم وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه على حدِّ ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾، وقرأه أبو بكر وحمزة والكسائي بياء التذكير والرفع.. ووجهه كسابقه لكن على لغة تذكير السبيل.

ثم إنه خفف واو «لووا» فهو (من الثلاثي) وذلك في قوله تعالى: (﴿لَوَوْا) رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ في المنافقون، وقرأها غيره بالتشديد من لوّى الرباعيِّ على التكثير.

(و) من الثلاثي عنه أيضًا (﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَآءَكُمْ) وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ في الأعراف فهي بفتح الياء وسكون القاف مضارع قتَل، وقرأها

31. يَتْـبَعُهُمْ ثُـمّ الرُّبـاعِي يُحْزِنُـكْ   إلاّ بالانْبِيَـا وخرَّقــوا ســلَكْ

غيره بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة مضارع قتّل للتكثير.

وقرأ من الثلاثي أيضًا ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ (لَا يَتْبَعُوكُمْ)﴾ في الأعراف فهي مضارع تَبِعَ، وقرأها غيره بالتشديد مضارع اتّبع وهما لغتان.

وكذلك قرأ من الثلاثي أيضا (يزلقون) من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ فهو بفتح الياء، وقرأها الباقون بضم الياء رباعيا وهما لغتان قال في القاموس: وزلقه عن مكانه يزلقه: بعّده ونحّاه وفلانا أزلّه كأزْلقه.

ومعنى الآية أن الكفار يكادون يزلقون قدمك بنظرهم الحادّ الدالّ على العداوة الْمُفْرطة على حدِّ قوله:

يَتقارضــون إذا التقــوْا في مــوْطنٍ   نظَــرًا يُزيــلُ مَــواطئَ الأقــدامِ

وقرأ من الثلاثي أيضًا: ﴿وَالشُّعَرَاءُ (يَتْبَعُهُمُ) الْغَاوُونَ﴾ في الشعراء فهي بسكون التاء وفتح الباء مضارع تبع، وقرأها الباقون بشد التاء وكسر الباء مضارع اتبع.

(ثم) إنه قرأ بضم الياء من (الرباعي) لفظ (يحزنك) حيث ورد نحو ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يُحْزِنكَ﴾ و﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيُحْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ و﴿إِنِّي لَيُحْزِنُنِي﴾ ونحو ذلك، وقرأه الباقون بفتح الياء وضم الزاي ثلاثيا.

(إلا بالانبيا)ء وهو قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ فقد قرأه نافع بفتح الياء وضم الزاي وفاقا لغيره.. وهما لغتان يقال حزَنه الأمر يَحزُنه وأحْزنه يُحزنه، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه حزِن يحزَن لا غير. كما في التاج.

32. كـــذا يُمِـــدُّونَهُمُ وتُهْجِـــرُونْ

(﴿وَخَرَّقُواْ﴾ لَهُۥ بَنِينَ﴾ في الأنعام (سلك) فيه مسلك الرباعي أيضًا فهو بتشديد الراء للتكثير، وقرأه الباقون بالتخفيف ثلاثيا، ومعناه -على كلتا القراءتين- الاختلاق والافتراء.

(كذا) من الرباعي أيضًا ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ (يُمِدُّونَهُمْ) فِى ٱلْغَيِّ﴾ في الأعراف فهو بضم الياء وكسر الميم مضارع أمدّ.

وقرأه الباقون بفتح الياء وضم الميم مضارع مد. قال أبو حيان: وأصل الْمَدِّ الزيادة (...) وأمدّ بمعنى مَدّ.

(و) كذلك ﴿سَٰمِرًا (تُهْجِرُونَ﴾) في المؤمنون فهو بضم التاء وكسر الجيم من أهجر إهجارا إذا أفحش في منطقه[1].

وقرأه الباقون بفتح التاء وضم الجيم ويحتمل المعنى السابق وبه فسره مجاهد[2].

---

(1) روى السيوطي في الدر المنثور (5/ 24) في سبب نزول هذه الآية عن سعيد بن جبير قال: كانت قريش تسمُر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به، فأنزل الله: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تُهْجِرُونَ﴾. وقال القرطبي: والضمير في «به» عائد على الحرم في قول الجمهور وإن لم يتقدم له ذكر لشهرته في الأمر أي أنهم يفتخرون بالحرم يقولون نحن أهل الحرم فلا نخاف، و«سامرا» نصب على الحال ومعناه سُمّارا وهم الجماعة يتحدثون بالليل. انتهى من الجامع لأحكام القرآن (12/ 136) بتصرف.

وقال ابن جرير الطبري: ووحد قوله سامرا وهو بمعنى السمار لأنه وضع موضع الوقت، ومعنى الكلام تهجرون ليلا فوضع السامر موضع الليل فوحد لذلك. انظره ج: 18 ص: 39.

قال ابن العربي: والوقت واحد وإذا خرج الكلام عن الفاعل أو الفعل إلى الوقت وُحِّد ليدلَّ على خروجه عن بابه. انظر أحكام القرآن ج: 3 ص: 325.

(2) ابن جبر المكي المقرئ المفسر أبو الحجاج المخزومي مولى السائب بن السائب أحد أصحاب ابن عباس ولد سنة 21هـ وتوفي بمكة وهو ساجد سنة 104هـ.

تُرْبُوا وهُو بِتَّا وَواوٍ ذِي سُكُونْ

33. مِنَ الْخُماسِيِّ لَه تُعَدُّ تَخْطَفُه الطَّيْرُ ولا تَعَدُّوا

قال الفراء[1]: من قولك هجر الرجل إذا هذى. ويحتمل أنه من الهجران أي تهجرون ذكر الله والحق. وبه فسره ابن عباس[2].

وكذلك (تربوا) من قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّتَرْبُواْ فِيٓ أَمْوَالِ ٱلنَّاسِ﴾ في الروم فهو مضارع أربى معدّى بالهمزة (وهو) -بسكون الواو وهي لغة عن بني أسد وتميم وقيس كما في التاج واللسان- (بتا)ء مضمومة (وواو ذي سكون) مسندًا لضمير المخاطبين، وقد حذفت منه نون الرفع لنصبه، وقرأه الباقون بياء الغيب وفتحها وفتح الواو بإسناد الفعل إلى ضمير ﴿رِبًا﴾، وهو مضارع رَبَا: زاد، فواوه لام الكلمة وفُتحتْ علامة للنصب.

ومن الرباعي عنده أيضا ﴿أَءُشْهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ المتقدم في باب الهمزة.

ثم (من الخماسي له) أي عند نافع (تعد): تحسب كلمةُ (تخطفه الطير) في قوله تعالى: ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخَطَّفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾ في الحج فهي بفتح الخاء وتشديد الطاء مضارع تَخَطّفَ خماسيا.. والأصل فتتخطفه حذفت إحدى التاءين قال ابن مالك في الخلاصة:

وما بتاءيْن ابتُدي قد يُقْتَصَرْ فيه على تَا كتَبَيَّنُ العِبَرْ

وقرأها الباقون بسكون الخاء وفتح الطاء مخففة مضارع خَطِفَ ثلاثيا، وعلى ذلك درَجتُ في البيت.

(1) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي أمير المؤمنين في النحو من مؤلفاته معاني القرآن، ولد سنة 144 هـ وتوفي سنة 207 هـ.

(2) ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي ترجمان القرآن كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه توفي سنة 68 هـ وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

34. وطـــائرًا فِـــي آلِ عِمْـــرانَ وفِـــي مائـــــدةٍ لِغَيْـــرِهِ طيْـــرًا يَفِـــي
35. وخَفِّفــــنَّ نُــــونَ تـــأمُرُوني واكْسِـــرْ وخفِّفــــنْ تُبَشِّـــرُونِ

(و) كذلك من الخماسي أيضا كلمة (﴿لَا تَعَدُّواْ﴾ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ في النساء، لكنّ ورشا يَفْتَح العين، وقالون يختلس حركتها، مع اتفاقهما على تشديد الدال، فأصلها -على قراءة نافع- تعتدوا مضارع اعتدى نُقِلتْ حركةُ تاء الافتعال إلى العين لأجل الإدغام وقُلِبت دالا وأُدْغِمتْ، وقرأها غيرُه بإسكان العين وتخفيف الدال من عَدَا يعْدُو ثلاثيا.

ومن الخماسي عنده أيضًا ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ الآتي، ولكن وافقه ابن كثير في كونه خماسيًّا إلا أن ابن كثير قرأه بالنون بدل الياء، فلم أذكره هنا لذلك.

(و) قرأ قوله تعالى: ﴿فَيَكُونُ (طَآيِرًا)﴾ **في آل عمران وفي مائدة)** بألف وهمزة على التوحيد وهو **(لغيره)** من القراء **(طيرا يفي)** على الجمع أو إرادة الجنس. وما سوى هذين الموضعين فغير مختلف فيه.

(وخففن) له **(نون)** ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ (تَأْمُرُونِيٓ) أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ في الزمر على حذف إحدى النونين وهل هي نون الرفع؟ أو الوقاية؟. وقرأها ابن عامر بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل مع سكون الياء، وقرأ الباقون بنون مشددة أدغمت نون الرفع في نون الوقاية.

وإلى كون نون الرفع هي المحذوفة عند اجتماعها مع نون الوقاية واطِّراد ذلك.. وجواز الإدغام أشار ابن بونا[1] بقوله:

وحَـــذْفُها لنـــونِ توكيـــدٍ وجـــبْ وفي كمِثْـــــل تـــأمرونيَ غَلَـــبْ
ورُبَّمـــا في هـــذهِ قـــدْ أدْغِـــمتْ وشـــذَّ حـــذْفُها إذا مـــا أفْـــرِدتْ

(1) هو العلامة المختار بن محمد سعيد (ابن بونا) الجكني الشنقيطي من مؤلفاته: الوسيلة، والجامع بين التسهيل والخلاصة (احمرار الألفية) (ت: 1220هـ).

36. والكَسْـرُ فِي نـون تُشـاقونِ يَكُـونْ ولَـدُنِي بالضـمِّ مـعْ تَخْفيـفِ نـونْ
37. واقــرَأْ خَطِيئـــاتِكُمُ بـــالْجَمْع مِــنْ بَعْــدِ تُغْفَــرْ لكــمُ والرَّفْــعِ

(واكسر وخففن) له نون ﴿فَبِمَ (تُبَشِّرُونِ)﴾ في الحجر بحذف إحدى النونين والاجتزاء عن الياء بالكسرة. وقرأها ابن كثير بكسر النون مشددة أدغَم الأولى في الثانية تخفيفا واجتَزأ بالكسرة عن الياء. وقرأ الباقون بفتحها مخففة.

(والكسر في نون ﴿(تُشَـٰٓقُّونَ) فِيهِمْۚ﴾ في النحل (يكون) عنده على نحو ما تقدم له في تبشرون، وقرأ الباقون بفتحها مخففة محذوفة المعمول.

(و) قرأ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن (لَّدُنِّي) عُذْرًا﴾ (بالضم) للدال (مع تخفيف نون) قال أبو حيان: وهي نون لدن اتصلت بياء المتكلم وهو القياس؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية نحو غلامي وفرسي. انظر البحر المحيط (7/ 209). وقرأ أبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون دخلت نون الوقاية على لدن لتقيها من الكسر محافظة على سكونها كما حوفظ على سكون نون «من» و«عن» فقيل منِّي وعنِّي بالتشديد فأدغمت النون الأولى في نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم. وهذه هي اللغة الشائعة قال ابن مالك:

وفِــي لَــدُنِّي لَــدُنِي قــلَّ وفِــي قَـدْنِي وقَطْنِـي الحـذْفُ أيضًـا قـد يَفِـي

(واقرأ خطيئاتكم) لنافع (بالجمع) السالم وهي الواقعة (من بعد تغفر لكم و) اقرأها له بـ(ـالرفع) أعني أن نافعًا قرأ قوله تعالى: ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتُكُمْۚ﴾ في الأعراف بالجمع والرفع على النيابة عن الفاعل، وقرأها ابن عامر بالإفراد والرفع لأنه وافق نافعا في قراءة «تغفر» بالتأنيث والبناء

38. بـــالنُّونِ آتيْنـــاكمُ بـــآلِ عِمْـــرانَ هايـــا بـــيْنَ بـــيْنَ تـــالِ
39. بالتـــاءِ تُجْبَـــى تَـــذْكُرونَ إلاّ تَـــرَوْنَهُمْ مِثْلَـــيْهِمُ تَجَلّـــى

للمفعول، وأما غيرهما فقرأ «نغفر» بالنون مبنيا للفاعل و«خطيئاتكم» بالجمع وكسر التاء بالنصب على المفعولية.

وقرأ (بالنون) والألف بعدها على التعظيم ﴿لَمَآ (ءَاتَيْنَٰكُم) مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (بـ)سورة (آل عمران) وقرأها الباقون بتاءٍ مضمومةٍ.

وهو (هايا) من قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بالإمالة (بين بين تال) فيقللها ورش وقالون على خلاف عنه، وقرأ الكسائي وأبو بكر بإمالتهما. وقرأ ابن كثير وحفص[1] بفتحهما، وقرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء.

وقرأ (بالتاء ﴿تُجْبَىٰٓ) إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ في القصص. وقرأها الباقون بالياء.

وكذلك قرأ بالتاء ﴿وَمَا (تَذْكُرُونَ إِلَّآ) أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ في المدثر، وقرأها الباقون بالياء على الغيب.

وكذلك أيضا (﴿تَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ) رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾ بآل عمران، وقرأها غيره بياء، فقد (تجلى) أي ظهر انفراده بقراءة هذه الأفعال الثلاثة بالتاء، ويضاف لها ﴿لِّتُرْبُواْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾ الذي تقدم في الأفعال الرباعية.

(1) ابن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي روى عن عاصم قال وكيع: كان ثقة. ولد سنة 90هـ وتوفي سنة 180 هـ.

40. واقْــرَأْ لَــه بِالْيــا علــيَّ أن لاّ كـــذاكَ يَرْتَــعِ بكَسْـــرٍ ألاّ
41. يُغْفَــرْ لكــمْ ... ...

(واقرأ له باليا)ء مفتوحة ومشددة ﴿حَقِيقٌ (عَلَىَّ أَن لَّآ) أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ بالأعراف.. دخل حرف الجر «على» على ياء المتكلم فقلبت ألفه ياء وأدغمت فيها، وقرأها غيره بالألف فهي عندهم حرف جر دخل على «أن»، وتكون «على» حينئذ بمعنى الباء أي حقيق بقول الحق.

(كذاك) قرأ بياء المضارعة إسنادا إلى يوسف ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً (يَرْتَعِ) وَيَلْعَبْ﴾ في سورة يوسف (بكسر) أي مع كسر آخره (ألا) أي لمع.. فهو مجزوم بحذف حرف العلة، فأصله يرتعي: افتعل من الرعي-كيرتمي مِن الرمي- بمعنى المراعاة وهي الحفظ للشيء، أو من الرعي وهو أكل الكلإ أي يرتع مواشينا. وقرأه الكوفيون بالياء وسكون العين، وأبو عمرو وابن عامر بالنون وسكون العين فهو عندهم من رتَع يرتعُ: أقام في خصب وتنعم، وأصله أكل البهائم، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير ، ومنه قول الشاعر:

فـــإذا لاقيتُـــه عظّمنـــــي وإذا يَخْلُــو لــه لَحْمــي رَتَــعْ

***

وقرأه البزِّيّ[1] بالنون وكسر العين، وكذلك قنبل[2] وله وجه بزيادة الياء. فانفرد نافع بالجمع بين الياء والكسر.

وقرأ (﴿يُغْفَرْ لَكُمْ) خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ في البقرة بضم حرف المضارعة

(1) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المؤذن المكي مولى لبني مخزوم، يعرف بالبزي توفي بمكة بعد سنة 240 هـ روى القراءة عن ابن كثير بإسناد.

(2) محمد بن عبد الرحمن المكي المخزومي يلقب قنبلا ومعناه الغليظ الشديد روى عن ابن كثير بواسطة.. ولد سنة 195 هـ وتوفي سنة 291 هـ.

... ... مُرَكَّبًا بِالْيَا هِيَهْ بالتّا كَذا تُسْمَعُ فيها لاغِيَهْ
42. دِفاعُ مِيكائلَ عنْ ذا لا تَريمْ

وفتح الفاء (مركبا) و(باليا هيه). وقرأها ابن عامر بالتاء مع التركيب، وقرأها الباقون بنون مفتوحة وفاء مكسورة على البناء للفاعل.

وقرأ (بالتا كذا) أي مثل تغفر لكم في التركيب ﴿لاَّ (تُسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٌ﴾) في الغاشية، وقرأها ابن كثير وأبو عمرو بالياء مع التركيب، وقرأها الباقون بالتاء مفتوحة ونصب «لغية» على المفعولية.

وقرأ ﴿وَلَوْلَا (دِفَاعُ) ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ في البقرة والحج بكسر الدال وألف بعد الفاء -كما هي في البيت- مصدر دفع ثلاثيا ككتب كتابا.. أو مصدر دافع كقاتل قتالا. وقرأها غيره بفتح الدال وسكون الفاء مصدر دفع على القياس قال ابن مالك:

فَعْلٌ مَقِيسُ مَصْدَرِ الْمُعَدّى مِن ذِي ثلاثةٍ كَرَدّ رَدّا

وقرأ (﴿وَمِيكَٰئِلَ) فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ في البقرة -وليس في القرآن غيره- بهمزة لا ياء بعدها كما هي في البيت؛ ولذلك قلت: (عن ذا لا تريم) الكلمتان أي لا تذهب قال أعشى قيس[1]:

أبانا فلا رِمْتَ مِنْ عِندِنا فإنّا بِخَيْرٍ إذَا لم ترِمْ

وقرأها أبو عمرو وحفص ميكال بغير همز ولا ياء.. وقرأها الباقون بالياء بعد الهمزة.

تنبيه: ما ذكرت من انفراد نافع بقراءة ميكائل على هذا النحو هو مقتضى

(1) هو ميمون بن قيس لُقِّبَ الأعشى لأجل عَشًا في عينيه، وكني أبا بصير تفاؤلا، توفي سنة 7 هـ.

بالنَّهْيِ لا تَسْأَلْ عنَ اصْحابِ الجحيمْ

43. مَـن كـانَ مَيِّتًـا والاَرْضُ الْمَيِّتَـهْ أَخِيــهِ مَيِّتًــا بِشَــدٍّ مُثْبَتَــهْ

التيسير وغيث النفع، لكن في النشر والإتحاف أنه وجهٌ لقُنبل فيكون نافع مشارَكا فيه.

وقرأ (بالنهي ﴿وَلَا تَسْـَٔلْ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾) في البقرة فالفعل مجزوم بلا الناهية.. والنهي هنا جارٍ على سبيل المجاز لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب كقولك لمن قال لك كيف حال فلان؟: لا تسأل عما وقع له. أيْ حلَّ به أمر عظيم. وقرأ الباقون بضم التاء على البناء للمفعول ورفع الفعل بعد لا النافية، والجملة إما معطوفة على الحال قبلها كأنه قيل: بشيرًا ونذيرًا وغير مسؤول.. وإما مستأنفة.. أي لا تؤاخذ بكفرهم بعد التبشير والإنذار.

وقرأ (﴿أَوَمَن كَانَ مَيِّتاً) فَأَحْيَيْنَـٰهُ﴾ في الأنعام بالتشديد، (و) كذلك ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ (ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيِّتَةُ) أَحْيَيْنَـٰهَا﴾ في يس، وكذلك ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ (أَخِيهِ مَيِّتاً﴾) في الحجرات، فالياء عنده في الكلمات الثلاث (بشد مثبته) وقرأها غيره بسكون الياء. أما غير هذه الألفاظ الثلاثة فما كان منه دالا على الاتصاف بالموت حقيقة نحو ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ و﴿سُقْنَـٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ فيثقِّله نافع وحمزة والكسائي وحفص ويخفِّفه غيرهم. وما لم يمت بالماضي نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ و﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ و﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ فلا خلاف في تثقيله قال في الشاطبية:

وما لم يَمُتْ لِلكُلِّ جاءَ مُثقَّلا

وكذلك أجمعوا على تخفيف: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ﴾ في

44. أنْ لعنـــةُ اللهِ عَلَيْـــهِ أنْ غَضِـــبْ   بِخِفَّـــةٍ رفْـــعٍ وفِعْـــلٍ كَتَعِـــبْ

البقرة، و﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ في المائدة، و﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ و﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ في الأنعام، و﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ﴾ في النحل. وكذلك ﴿لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ في الفرقان، و﴿فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ في الزخرف، و﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ في سورة ق.

وقرأ (﴿أَن لَّعْنَتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ) إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ و(﴿أَنْ غَضِبَ) ٱللَّهُ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ في النور (بخفة) أي بتخفيف أنْ من الثقيلة في الموضعين واسمها ضمير الشأن. وبـ(ـرفع) لعنة على الابتداء لإهمال أن المخففة، (و) غضب (فعل كتعب) وذلك يستلزم رفع اسم الجلالة على الفاعلية[1].

---

(1) في هذه القراءة تفسير لضمير الشأن بجملة إنشائية وهو -أيضًا- وجه في قوله تعالى: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ وفي ذلك نقض للقاعدة النحوية التي أسس ابن مالك في التسهيل حين قال -في ضمير الشأن-: «ولا يفسر إلا بجملة خبرية مصرح بجزأيها».
(انظر المساعد على التسهيل ج: 1 ص: 115) وعقدها ابن بونا في احمراره فقال:

وفسَّـــرنَّه بِـــذاتِ خَبَـــرِ   مُصـــرَّحٍ بهـــا جَمِيعًـــا تَظْفَـــرِ

وقد نبّه صاحب التصريح على جواز تفسيره بالجملة الإنشائية فقال: «... والفعلية التي فعلها دعاء إما بخير نحو: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ أو بشرٍّ نحو ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهَآ﴾ في قراءة من خفف أن وكسر الضاد في غير السبع، وهذا مبني على جواز تفسير ضمير الشأن بالجملة الإنشائية وهو الصحيح». انظر شرح التصريح: (1/ 232).
وعقد كلامه شيخنا محمد الحسن بن أحمد الخديم حفظه الله فقال:

وجُمْلَـــةُ الإِنْشَـــا لَـــدَى التَّصْـــرِيحِ   تُفَسِّـــرُ الشَّـــأْنَ عَلَـــى الصَّـــحِيحِ

قلت: وانظر قوله: في غير السبع. فإن هذه قراءة نافع!!.

45. جَمْـعُ الإضـافةِ وفَـتْحِ الْمـيمِ فِـي ﴿مِن فَزَعٍ يومَئِذٍ﴾ له قُفي

وقرأ الباقون بتشديد أن في الموضعين ونصبِ لعنة وفتْحِ ضاد غضب مصدرا وجرِّ اسم الجلالة بالإضافة.

(**جمع الإضافة**) بحذف تنوين فزع (**وفتح الميم**) من يومئذ فتح بناء لإضافتها إلى غير متمكن وهو «إذ» مع مراعاة اللفظ وعدم تقدير الانفصال (**في**) قوله تعالى: ﴿وَهُم (مِّن فَزَعٍ يَوْمَىِٕذٍ) ءَامِنُونَ﴾ في النمل (**له قفي**) أي تبع[1]، وقرأها العربيان وابن كثير بالإضافة وكسر الميم بجر ثاني المتضايفين على الوجه الآخر.. فأعرب وإن أضيف إلى «إذ»؛ لجواز انفصاله عنها، والبناء إنما يلزم إذا لزمت العلة. وقرأها الكوفيون بالتنوين ونصب يوم على إعمال المصدر في الظرف بعده.

---

(1) قال ابن خالويه: والحجة لمن بناه مع ترك التنوين وجهان: **أحدهما** أنه جعل «يوم» مع «إذ» بمنزلة اسمين جُعِلا اسمًا واحدا فبناه على الفتح كما بُني خمسة عشر، **والثاني**: أنه لما كانت «إذ» اسما للوقت الماضي واليوم من أسماء الأوقات أضفتهما إضافة الأوقات إلى الجمل كقولك جئتك يوم قام زيد فيكون كقولك جئتك إذ قام زيد، فلما كانت «إذ» بهذه المثابة بني اليوم معها على الفتح؛ لأنه غير متمكن من الظروف، وجعل تنوين «إذ» عوضا من الفعل المحذوف بعدها.

قلت: قد ورد نظير هذه القراءة في موضعين آخرين وهما: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَىِٕذٍ﴾ في هود و﴿لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِىِٕذٍ بِبَنِيهِ﴾ في المعارج فقرأهما نافع والكسائي بالإضافة وفتح الميم على البناء، وقرأهما الباقون بكسرها على الإعراب، والوجه في ذلك أن ثاني المتضايفين إذا كان مبنيا قد يكسب الأول البناء، وقد لا.. كما هو معلوم.

قال العكبري - في توجيه قراءتي: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَىِٕذٍ﴾ -: يقرأ بكسر الميم على أنه معرب وانجراره بالإضافة، وبفتحها على أنه مبني مع «إذ»؛ لأن «إذ» مبني، وظرف الزمان إذا أضيف إلى مبني جاز أن يبنى؛ لما في الظروف من الإبهام، ولأن المضاف يكتسي كثيرًا من أحوال المضاف إليه. انظره ص: 295.

46. ويـــومَ نَحْشُـــرُ بِنُـــونٍ عُـــدّا وذاك يَسْـــتَلْزِمُ نَصْـــبَ أعْـــدا

47. يُغْشِـيكمُ النُّعـاسَ بِالضَّـمِّ مَعـا تَسْـكِينِ غَيْنِـهِ لَـهُ قـدْ لَمَعـا

48. «مَـدُّ أنَـا مِـنْ قَبْـلِ هَمْـزٍ انْفَـتَحْ أو هَمْـزَةٍ مَضْـمومةٍ قـدِ اتّضَـحْ»

وعلى قراءتهم درجت في البيت.

(﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ) أَعْدَآءَ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ في فصلت (بنون) العظمة المفتوحة وضمِّ الشين مبنيا للفاعل (عدا) لنافع (وذاك يستلزم نصب أعدا)ء في الآية لأنه حينئذ مفعول به.

وقرأ الباقون ﴿يُحْشَرُ﴾ بياء الغيب مضمومة مع فتح الشين مبنيا للمفعول و ﴿أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ بالرفع على النيابة.

وقرأ قوله تعالى: ﴿إِذْ (يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ) أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ في الأنفال (بالضم) للياء (معا تسكين غينه) من أغْشى، والنعاس بالنصب مفعول به، والفاعل ضمير البارئ تعالى (له) أي لنافع (قد لمعا) أي أضاء، وقرأها ابن كثير وأبو عمرٍو بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين بعدها ألفٌ من غَشِيَ يغشى والنعاس بالرفع على الفاعلية. وقرأها الباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة بعدها ياء من غشَّى يُغَشِّي، ونصب النعاس على المفعولية. قال ابن جزي: ومن قرأ يُغْشيكم بضم الياء والتخفيف فهو من أغشى، ومن قرأ بالضم والتشديد فهو من غشّى المشدد، وكلاهما يتعدى إلى مفعولين فنصب النعاس على أنه المفعول الثاني، والمعنى يغطِّيكم به فهو استعارة من الغشاء، ومن قرأ بفتح الياء والشين فهو من غشِيَ المتعدِّي إلى واحد أي ينزل عليكم النعاس التسهيل لعلوم التنزيل: (2/ 62).

(مد أنا من قبل همز انفتح) نحو ﴿أَنَآ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ و﴿وَأَنَآ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ (أو) قبل (همزة مضمومة) نحو ﴿أَنَآ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾ (قد اتضح)

49. والْحَمْــــدُ لله في الانتهـــاءِ ثُــمّ عَلَــى خــاتِمِ الَانبيَــاءِ

50. وآلِــه وصَــحْبِه الأعيــانِ وتــابعِيهمُ مــدَى الزَّمــانِ

51. أزكــى ســلام وصــلاةٍ دائمــهْ تكــونُ وُصْــلةً لِحُسْــنِ الخاتِمَــهْ

انفراد نافع به، وقرأ غيره أنا بالقصر مطلقًا. وهذا البيت ينسب لمحمد مولود بن أحمد فال رحمهما الله تعالى وبعده:

وقبْــلَ غيْــرِ هَمْــزةٍ أو همْــزةِ مكســورةٍ مَــدُّ أَنَــا لــم يَثْبُــتِ[1]

قال جامعه عفا الله عنه: هذا آخر ما تحرّر عندي من مفردات نافع، وقد بلغ عدد الكلمات التي حواها هذا النظم تسعًا وثمانين كلمة دون اعتبار المتكرر مثل النبيء وأرأيت والأذن ولا يحزنك ونحو ذلك.

هذا وليعلم الناظر فيه أنني اعتمدت في جمعه على التتبُّع والاستقراء دون أن أجد من سبق إلى جمعه ولو منثورا، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى، وما فيه من خطإ وقصور فمن نفسي[2].

ووافق الفراغ من تبييضه ضحوة الأحد 27 ربيع الثاني سنة 1426 من هجرته ﷺ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

بحمد الله تم

---

(1) نسبة هذين البيتين لمحمد مولود شائعة لدينا، وقد وجدت من نسبهما للشيخ محمدٌ بن حنبل الحسني وأضاف لهما ثالثًا.

(2) ثم بعد كتابتي هذا وقفت على نظم للعالم العلامة محمد فال (ببَّها) بن محمذن بن أحمد بن محمد العاقل الديماني الأبهمي أتحفني به الشيخ أحمدُ ابن محمدن ابن العلامة محمد (باباه) بن حمينّ اليدالي جزاه الله خيرًا.

وهو نظم في غاية الجودة والحسن، ولو اطلعت عليه قبلُ لمَا تعنّيتُ كل هذا العناء.

ملحق
بمتن النظم

بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْـدًا لِمَـنْ قَـدْ عَلَّـمَ القُرْآنـا بِفَضْـلِهِ وعَلَّـمَ الْبَيَانـا
صَلّى عَلَـى الهـادِي عَظِيمِ الْخُلْـقِ مُعَلِّـمِ الْخَلْـقِ جَمِيـلِ الْخَلْـقِ
وآلِـهِ وصَحْبِهِ ومَـنْ قَفـا سَـبِيلَهُمْ مـا دامَ نُـورُهُ شِـفا
هَـذا ولَمّـا كـانَ مَقْـرا نـافِعْ فِـي قُطْرِنـا هُـوَ الشَّـهِيرَ الشـائِعْ
ورُبّمـا سَـمِعْتُ فِـي المُـذاكَرَهْ ذِكْـرَ انْفِـرادِهِ بِوجْـهٍ باشَـرَهْ
رَأَيْـتُ أنْ أَجْمَـعَ مـا بِـهِ انْفَـرَدْ عَـنْ سائِرِ السَّـبْعةِ فِيمَـا قـدْ وَرَدْ
عَـنْ راوِيَيْـهِ لا الـذِي انْفَـرَدَ بِـهْ وَرْشٌ لِكثْـرةِ انْفِـرادِ مَذْهبِـهْ
فيْـدًا لِنفْسِـي وبَنِـي جِنْسِـي أَجَـلْ مَـعَ نَصـيحةِ كِتـابِ اللهِ جَـلْ
مُعْتَمِـدًا فيـهِ عَلَـى التَّيْسِـيرِ لِلـدّانِ قُـدْوةِ ذَوِي التَّحْريـرِ
واللهَ أَسْـأَلُ صَـلاحَ مـا اخْتفَـى وَمَـا بَـدَا فـاللهُ حَسْـبِي وكَفَـى

باب الهمزة

لَفْـظَ النَّبِيئِـينَ النَّبِـيءِ الأَنْبِئـا مَـعَ النُّبُـوءَةِ بِهَمْـزٍ قَـرَأَ
ثُـمّ إذَا كُنّـا بِنَمْـلٍ اسْـتَقَرْ بِهَمْـزَةٍ واحِـدةٍ عَلَـى الْخَبَـرْ
قَـرَا أَءُشْـهِدوا بِهَمْـزَتيْنِ وسَـهِّلُ اخْـرَى الهَمْـزَتَيْنِ تَـيْنِ
وتَـرْكُ هَمْـزِ الصـابِئِينَ ورِدَا بِـيسٍ وآلآنَ بِـهِ تَفَـرَّدا
وأَرَأَيْـتَ عَنْـهُ بِالتَّسْـهِيلِ تُقْـرَأُ أَوْ تُقْـرَأُ بِالتَّبْـدِيلِ

ياءات الإضافة

فَـتَحَ نـافعٌ مِـنَ اليـاءاتِ إحـدَى وعِشْـرِينَ بِهـا سـآتي
إنِّـي أُعيـذُها مَـنَ انصـارِي إلـى مَعًـا وإنِّـيَ أُريـدُ مُسْـجَلا
إنِّـي أُعَذِّبُـهُ أُمِـرْتُ يـا أرِيـبْ وزِدْ مَمـاتِي وعَـذابِيَ أُصـيبْ
إنِّـيَ أُشْـهِدُ وأنِّـي -فـادْرِ- أُوفِـي سَـبِيلِي وبَنـاتِي الْحِجْـرِ
تَجِدُنِي مِـنْ بَعْـدِ سِـينٍ قـدْ تكُـونْ وبِعِبـادِي إنَّكُـمْ مُتَّبَعُـونْ
إنِّـيَ أُلْقِـيَ وزِدْ يَبْلُـونِي ولَعْنَتِـي إلَـى بِـذا فلْتَعْـتَنِ
تَسْكِينُـهُ لِيـاءِ مَحْيـايَ وَرَدْ وهُـوَ فِـي تَسْـكِينِها قـدِ انفَـرَدْ

زوائد الياءات

واليَـاءُ فِـي التَّـنادِ والـتَّلاقِ قـدْ زادَهـا وَصْـلًا عَلَـى شِـقاقِ

الفَرْشُ

واجْمَـعْ غَيَابَـةً خَطِيئَتُـهُ مَـعْ رِيـحِ بِـإبْراهيمَ والشُّـورَى تَقَـعْ
تَسْـكِينُ الأُذْنِ فَـتْحُ مَـدْخَلًا فَعـوا بَـرَقَ مُـرْدَفِينَ يَـوْمَ يَنفَـعُ
مَيْسُـرَةً وُدًّا يَضُـمُّ الكَسْـرُ صُـونْ إنِّـيَ أَخْلُـقُ عَسِـيتُمْ مُفْرِطُـونْ
والرَّفْـعُ فِـي مِثْقـالِ حَبَّـةٍ وفِـي خالِصَـةُ يُرْسِـلْ فيُـوحِي مَـعَ مَحْفُـوظٍ يَفِـي
الأعْـرافِ كانَـتْ واحِـدَهْ حَتّـى يَقُـولُ إذْ لِحـالٍ وارِدَهْ

والنَّصْبُ عَنْهُ فِي سَبيلِ الْمُجْرِمينْ لِأَنَّـــهُ عَـــدّى إِلَيْـــهِ تَسْـــتَبِينْ
مِنَ الثُّلاثِيِّ لَوَوْا ويَقْتُلونْ يَتْبَعُهُمْ ثُمّ أَبْنَـــاءَكَمْ لا يَتْبَعُـــوكُمْ يَزْلِقـــونْ
الرُّبـــــاعِي يُحْزِنُـــــكْ إلاّ بالأنْبِيَـــا وخرَّقـــوا سَـــلَكْ
كَـــذا يُمِـــدُّونَهُمُ وتُهْجِـــرُونْ تُرْبُـــوا وهُـــو بِتّـــا وَواوِ ذِي سُـــكُونْ
مِـــنَ الْخُماســـيِّ لَـــهُ تُعَـــدُّ تَخْطَفُـــهُ الطَّيْـــرُ وَلا تَعَـــدُّوا
وطـــائِرًا فِـــي آلِ عِمْـــرانَ وفِـــي مائِـــدةٍ لِغَيْـــرِهِ طيْـــرًا يَفِـــي
وخَفِّفَـــنَّ نـــونَ تـــأْمُرُونِي واكْسِـــرْ وخفِّفَـــنْ تُبَشِّـــرونِ
والكَسْـــرُ فِـــي نُـــونِ تُشـــاقونِ يَكُـــونْ وَلَـــدُنِي بالضـــمِّ مـــعْ تَخْفيـــفِ نـــونْ
واقْـــرَأْ خَطيئـــاتِكُمُ بـــالْجَمْعِ مِـــنْ بَعْـــدِ تُغْفَـــرْ لكـــمُ والرَّفْـــعِ
بِـــالنُّونِ آتيْنـــاكمُ بـــآلِ عِمْـــرانَ هايـــا بـــيْنَ بـــيْنَ تـــالِ
بالتّـــاءِ تُجْبَـــى تَـــذْكُرونَ إلاّ تَـــرَوْنَهُمْ مِثْلَـــيْهِمُ تَجلّـــى
واقْـــرأْ لَـــهُ بِالْيـــا عَلَـــيَّ أن لاّ كَـــذاك يَرْتَـــعِ بكسْـــرٍ ألاّ
يُغْفَـــرْ لَكُـــمْ مُرَكَّبـــا بِالْيـــا هِيَـــهْ بالتّـــا كَـــذا تُسْـــمَعُ فِيهـــا لاغِيَـــهْ
دِفـــاعُ مِيكائِـــلَ عـــنْ ذا لا تَـــرِيمْ بالنَّهْيِ لا تَسْأَلْ عنَ اصْحابِ الجحيمْ
مَـــن كـــانَ مَيِّتـــا والأرْضُ الْمَيِّتَـــهْ أخِيـــهِ مَيِّتـــا بِشَـــدٍّ مُثْبَتَـــهْ
أنْ لَعْنَـــةُ اللهِ عَلَيْـــهِ أنْ غَضِـــبْ بِخِفَّـــةٍ رفْـــعٍ وفِعْـــلٍ كَتَعِـــبْ
جَمْـــعُ الإضـــافةِ وفَـــتْحِ الْمـــيمِ فِـــي ﴿مِـــن فَـــزَعٍ يومَئـــذٍ﴾ لَـــهُ قُفـــي
ويَـــوْمَ نَحْشُـــرُ بِنُـــونِ عُـــدّا وذاكَ يَسْـــتَلْزِمُ نَصْـــبَ أعْـــدا
يُغْشِـــيكُمُ النُّعـــاسَ بِالضَّـــمِّ مَعـــا تَسْـــكِينِ غَيْنِـــهِ لَـــهُ قَـــدْ لَمَعـــا
«مَـــدُّ أنـــا مِـــنْ قَبْـــلِ هَمْـــزِ انْفَـــتَحْ أوْ هَمْـــزَةٍ مَضْـــمومةٍ قَـــدِ اتّضَـــحْ»

والْحَمْدُ للهِ فِي الِانْتِهاءِ   ثُمّ عَلَى خاتِمِ الَانبِيَاءِ

وآلِهِ وصَحْبِهِ الأعْيانِ   وتابعِيهِمُ مَدَى الزَّمانِ

أزْكَى سَلامٍ وصَلاةٍ دائمَهْ   تكُونُ وُصْلةً لِحُسْنِ الخاتِمَهْ

تم بحمد الله

تقاريظ
الدر اللامع

قال الشيخ محمدن بن محمد عبد الله بن محمد المام بن عمِّ اليعقوبي:

جَمَعْتَ شَتاتَ الْمُفْرَداتِ لِنافِعٍ بِمَنْظومةٍ مِن مُفرَداتِ الجوامِعِ
فَجِئْتَ بِها دانيّةً مَدَنيّةً مَراجِعُها مِنْ أَمّهاتِ الْمَراجِعِ
وأبْرَزْتَها نَظْمًا ونَثْرًا فَرائدًا تَقَرُّ بِما تَحْويهِ عيْنُ الْمُطالِعِ
ألاَ يا ابنَ أحْمَدْ يَحْيَ تِلْكَ سَبيلُكمْ لِكَسْبِ الْمَعالي بالتُّقى والتواضُعِ
ونَشْرِ الْهُدى بيْنَ الأنامِ ومَنْحِهِمْ نفائسَ مَكْنونٍ مِن «الدُّر لامِع»
ولا غَرْوَ أنْ جادَ الغَمامُ فأيْنَعتْ خمائلُ روْضٍ طَيِّباتُ الْمَنابِعِ
جُزيتَ جَزاءَ الناصحِ الْمُخْلِصِ الذي يَروحُ ويَغْدُو في رضا خيْرِ شافِعِ
عليه صلاةُ الله ثُمّ سلامُه وآلٍ وأزواجٍ وصَحْبٍ وتابعِ



وقال الشيخ محمد سالم بن محمد الامين بن النيه اليعقوبي:

تَبجَّسَ نُورٌ مِنْ لَآلٍ سَواطِعِ ... لَآلِئَ أَزْرَتْ بالنُّجومِ الطَّوالِعِ
لَآلِئِ «دُرٍّ لامِعٍ» أَشْرَقَتْ بِهِ ... لنا مُفْرَداتُ القارِئِ الْحِبْرِ نافعِ
فَلِلّهِ جَمْعٌ نافعٌ سَرَّ «نافعًا» ... وسَرَّ وأرْضَى كُلَّ راءٍ وسامعِ
بِهِ كَمْ أجادَ الْجَمْعَ خِلٌّ سَمَيْذَعٌ ... وبَرٌّ كريمٌ مِن كِرامٍ سَماذِعِ
وكَمْ كانَ بـ«التيْسير» في الْجَمْعِ مُحْرِمًا ... وجانَبَ في الإحرامِ كُلَّ الْمَوانِعِ
فبارَكَ فِيهِ ربُّهُ وأدامَهُ ... مُنيرَ دَياجٍ بالدَّراري اللّوامعِ
ولا بَرِحتْ بيْنَ الورى مِنْ عُلومِهِ ... دوانِي ثِمارٍ مِنْ غُصونٍ يَوانِعِ



الأعلام المترجمة

العلم	الصفحة	التاريخ
ابن بونا المختار الجكني	33	(... – 1220)
ابن ذكوان عبد الله	27	(173 – 242)
ابن عامر اليحصبي	16	(21 – 118)
ابن عباس عبد الله	20	(3ق هـ – 68)
ابن كثير القارئ	23	(45 – 120)
ابن كثير المفسر	8	(700 – 774)
ابن مالك محمد	26	(597 – 672)
أبو جعفر بن القعقاع	26	(... – 130)
أبو حيان الأندلسي	7	(654 – 754)
أبو عمرو الداني	12	(... – 404)
أبو عمرو بن العلا	20	(068 – 155)
الأزهري أبو منصور	13	(272 – 370)
الأعشى أبو بصير	37	(... – 07)
البراء بن عازب	9	(... –71)
البزي	36	(... – بعد 240)
حفص بن سليمان	35	(90 – 180)
حمزة بن حبيب	17	(80 – 156)
الزبيدي مرتضى	13	(1120 – 1205)
شعبة بن عياش (أبو بكر)	17	(95 – 193)

العلم	الصفحة	التاريخ
عائشة أم المؤمنين	8	(8 ق هـ - 57)
عاصم بن أبي النجود	11	(... – 128)
غيلان بن عقبة	24-25	بين (77 – 117)
الفراء بن زياد	32	(144 – 207)
قالون بن مينا	33	(120 – 220)
قنبل بن عبد الرحمن	36	(195 – 291)
الكسائي بن حمزة	14	(119 – 117)
مالك بن أنس	17	(93 – 179)
مجاهد بن جبر	36	(21 – 31)
محمد مولود بن أحمد فال	11	(1259 – 1323)
نافع بن عبد الرحمن	10	(70 – 169)
هشام بن عمار	28	(153-245)
ورش بن سعيد	11	(110 – 197)



فهرس(*)

العنوان	الصفحة
مقدمة الطبعة الأولى	5
مقدمة الدر اللامع	7
استدراك في تخريج حديث «كان خلقه القرءان» (ت)	8
أسباب انتشار مقرإ نافع -دون غيره- في قطرنا	10
ذكر ما انفرد به قالون..........	11
ضبط مرتضى الزَّبيدي (ت)	13
باب الهمزة..........	14
قرأ نافع لفظ النبيء والنبوءة ونحوهما بالهمز	14
" " ﴿إذا كنا تربا﴾ في النمل بهمزة واحدة	15
" " ﴿أءشهدوا خلقهم﴾ بهمزتين	15
تعين تسهيل الهمزة الثانية من ﴿أءشهدوا﴾ (ت)	15
قرأ نافع لفظ ﴿الصابين﴾ بدون همزة	16
من هم الصابئون؟ (ت)	16
قرأ نافع لفظ ﴿رِدًا﴾ بدون همزة..........	16
" " " ﴿بيس بما﴾ " "	16
قرأ نافع لفظ ﴿آلن﴾ بدون همزة..........	17
قرأ نافع لفظ ﴿أرأيت﴾ بالتسهيل	17

(*) حرف (ت) يشير إلى أن ما قبله وارد في التعليق.

ياءات الإضافة 18
فتح نافع إحدى وعشرين ياء هي: 18
﴿وإني أعيذها بك﴾ 18
﴿من أنصاري إلى الله﴾ في الموضعين 18
﴿إني أريد﴾ في الموضعين 18
﴿فإني أعذبه﴾ 19
﴿إني أمرت﴾ في الموضعين 19
﴿ومماتي لله رب العلمين﴾ 19
﴿عذابي أصيب به من أشاء﴾ 19
﴿إني أشهد الله﴾ 19
﴿أني أوفي الكيل﴾ 19
﴿هذه سبيلي أدعوا إلى الله﴾ 19
﴿هؤلاء بناتي إن كنتم فعلين﴾ 19
﴿ستجدني إن شاء الله﴾ في المواضع الثلاثة 20
﴿أن اسر بعبادي إنكم متبعون﴾ 20
ذكر مذاهب القراء في بقية لفظ عبادي 20
﴿إني ألقي إلي كتب كريم﴾ 21
﴿ليبلوني آشكر أم أكفر﴾ 21
﴿وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين﴾ 21
سكن نافع ياء ﴿ومحيايْ ومماتي﴾ 21
زوائد الياءات 22
زاد نافع كلمتي ﴿التنادي﴾ و﴿التلاقي﴾ 22

الفرش 23
قرأ نافع بالجمع ﴿في غيبت الجب﴾ 23
" " " ﴿وأحطت به خطيئته﴾ 23
" " " ﴿اشتدت به الريح﴾ في سورة إبراهيم 23
" " " ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ في الشورى 23
مذاهب القراء في بقية لفظ الريح جمعا وإفرادا 23
سكن نافع الذال من ﴿الأذن﴾ مطلقا 24
فتح نافع ميم ﴿مدخلا﴾ في الموضعين 24
" " الراء من ﴿فإذا برق البصر﴾ 24
" " الدال من ﴿من الملئكة مردفين﴾ 25
فتح نافع الميم من ﴿هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم﴾ 25
ضم " السين من ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾ 25
ضم نافع الواو من ﴿ولا تذرن ودا﴾ 25
كسر " الهمزة من ﴿إني أخلق لكم من الطين﴾ 26
" " السين من ﴿عسيتم﴾ في الموضعين 26
" " الراء مخففا من ﴿وأنهم مفْرطون﴾ 26
قرأ " بالرفع ﴿مثقالُ حبة﴾ في الموضعين 27
" " " فِعْلَيْ ﴿أو يرسلُ رسولا فيوحي﴾ 27
" " " ﴿في لوح محفوظٌ﴾ 27
" " " ﴿خالصةٌ يوم القيمة﴾ 28
" " " ﴿وإن كانت وحدةٌ فلها النصف﴾ 28
" " " ﴿حتى يقولُ الرسول﴾ 28

" " بالنصب ﴿ولتستبين سبيل﴾ 29
" " من الثلاثي ﴿لوَوا رءوسهم﴾ 29
" " " " ﴿يَقْتلون أبناءكم﴾............................ 29
" " " " ﴿إن تدعوهم إلى الهدى لا يَتْبَعوكم﴾ 30
" " " " ﴿ليَزْلقونك بأبصرهم﴾ 30
قرأ نافع من الثلاثي ﴿يَتْبَعُهم الغاون﴾ 30
" " من الرباعي لفظ ﴿لا يُحزِنك﴾ ونحوه إلا في سورة
الأنبياء 30
قرأ نافع من الرباعي ﴿وخرّقوا له بنين﴾ 31
" " " " ﴿وإخونهم يُمدونهم في الغي﴾ 31
قرأ نافع من الرباعي ﴿سمرا تهجرون﴾........................... 31
معنى ﴿مستكبرين به سمرا تهجرون﴾ (ت) 31
قرأ نافع من الرباعي ﴿لتربوا في أمول الناس﴾ 32
" " الخماسي ﴿فتخَطّفُه الطير﴾ 32
قرأ نافع من الخماسي ﴿لا تعَدُّوا في السبت﴾ 33
" " بالتوحيد ﴿فيكون طئرا﴾ في الموضعين 33
" " بتخفيف نون ﴿أفغير الله تأمروني أعبد﴾.................. 33
" " بتخفيف وكسر نون ﴿فبم تبشرون﴾ 34
" " بكسر نون ﴿تشقون فيهم﴾................................ 34
" " بضم الدال وتخفيف النون من ﴿لدني﴾ 34
" " بالرفع والجمع ﴿تغفر لكم خطيئتكم﴾ 34
" " بنون العظمة ﴿لما آتينكم من كتب وحكمة﴾ 35

قرأ نافع بالإمالة بين بين ها يا من ﴿كهيعص﴾ 35

" " بالتاء ﴿تجبى إليه ثمرت كل شيء﴾ 35

" " " ﴿وما تذكرون إلا أن يشاء الله﴾ 35

" " " ﴿ترونهم مثليهم رأي العين﴾ 35

" " " ﴿لتربوا في أمول الناس﴾ 35

" " بالياء ﴿حقيق عليّ أن لا أقول﴾ 36

" " " والكسر ﴿يرتع ويلعب﴾ 36

" " " والتركيب ﴿يغفر لكم خطيكم﴾ 36

" " بالتاء " ﴿لا تسمع فيها لغية﴾ 37

" " بكسر الدال ومد الفاء من ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ 37

" " بالهمز غير ممدود ﴿وميكئل﴾ 37

" " بفتح التاء وسكون اللام ﴿ولا تسأل عن أصحب الجحيم﴾ 38

قرأ نافع بتشديد ياء ﴿أومن كان ميتا فأحيينه﴾ 38

" " " " ﴿وآية لهم الأرض الميتة﴾ 38

" " " " ﴿أن يأكل لحم أخيه ميتا﴾ 38

مذاهب القراء في سائر لفظ الميت تخفيفا وتثقيلا 38

قرأ نافع ﴿أن لعنت الله عليه﴾ بتخفيف أن ورفع لعنة 39

قرأ نافع ﴿أن غضب الله﴾ بتخفيف أن بعدها فعل ماض................ 39

وقفة في تفسير ضمير الشأن بالجملة الإنشائية (ت) 39

قرأ نافع ﴿من فزع يومَئذ آمنون﴾ بالإضافة وفتح الميم 40

زيادة احتجاج لتوجيه قراءة نافع ﴿وهم من فزع يومَئذ﴾ (ت) ... 40

قرأ نافع ﴿ويوم نحشر أعداء الله﴾ بالنون ونصب أعداء 41

قرأ نافع ﴿إذ يغشيكم النعاس﴾ بضم الياء وسكون الغين......... 41

" " لفظ ﴿أنا﴾ بالمد قبل همزة مفتوحة أو مضمومة 41

خاتمة النظم.................................. 42

ملحق بمتن النظم............................... 43

تقاريظ الدر اللامع.............................. 49

الأعلام المترجمة............................... 53

الفهرس 55

